

الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل مقارنة بين التسليطين وغير التسليطين

عبد المنعم شحاته محمود
كلية الآداب - جامعة المنيا

مقدمة

تعتبر المساواة بين الجنسين، وما يرتبط بها من مشكلات، من أهم مظاهر التطور الاجتماعي والسياسي في العقد الأخير⁽¹⁾، حتى ان المطالبة بدور اكثر فعالية للمرأة قد ظهرت في مجتمعات تعد بدائية للغاية، فمن تحليل عبر حضارى Cross - Cultural لبيانات جمعت من 862 مجتمعا بهدف تحديد كم من النساء يقمن بمهام كمورد للرزق، تبين أن 44%، في المتوسط، منهن يقمن بذلك، مما يعنى اشتغال المرأة - غالبا - خارج المنزل، ذلك الاشتغال الذى ترتب عليه العديد من المشكلات (Hollender, 1976 : 334; Wrightsman & Deaux, 1981 : 406). ومع الازدياد الملحوظ - والمتصاعد - في نسب العمالات بالمهن المختلفة في المجتمع المصرى، يتزايد الاهتمام بدراسة بعض الامور المرتبطة او المترتبة على عمل المرأة خارج المنزل، وعلى سبيل المثال :

- أثره على كفاءة أدائها سواء في البيت او في العمل، وقدرتها على مواجهة المشكلات التى تقابلها في المجالين، (حليم، 1977).
- اثره على الصورة التى تكونها عن ذاتها وما تعانیه من صراع نتيجة الجمع بين عدة ادوار في كل من البيت والعمل، (آدم، 1982).
- أثره على خصائص شخصيتها مقارنا بخصائص شخصية المرأة غير العاملة، (يوسف 1975).
- أثره على تنشئة الاطفال، (عبد الجواد، 1975).

ولم يهتم - في حدود المعلومات المتوافرة لنا - الا عدد قليل من الدراسات بالاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل، (قنديل وكاظم، 1975؛ الفاروق، 1987)، بل، كان اهتمام

بعض الدراسات بهذا الموضوع هامشيا، (عبد الفتاح، 1970؛ عبد العزيز، 1972؛ محمود، 1988) على الرغم من أهمية دراسته، إذ أدى خروج المرأة للعمل الى تضارب التوقعات المتبادلة بين افراد الاسرة، فيتعارض ما تراه المرأة حقوقا مع ما يراه الرجل واجبات او العكس، كما يتعارض ما يجب على الزوجة عمله من وجهة نظر الزوج مع ما تعمله فعلا من وجهة نظرها، وينتج عن ذلك التعارض اتجاهات متناقضة - تأييداً ومعارضة - تنعكس في تصرفات كل منها ازاء الآخر والتي تنعكس بالضرورة على الاطفال ومستقبلهم. وقد لوحظ على الدراسات المصرية القليلة التي تناولت هذا الموضوع ما يلي :

(1) عدم تغطية ادوات قياس الاتجاه كل جوانب الاتجاه، وانها لا تترجم - اجرائيا - مفهومه كما لم تذكر لبعضها تقديرات ثبات وصدق، بالاضافة الى عدم اتباع اجراءات ضبط كافية تسمح بالمقارنة الدقيقة بين المجموعات الفرعية للعينة. فعلى سبيل المثال : تقارن قنديل وكاظم (1975: 151-154) بين اداء عينتين : احدهما من طالبات احدى المدارس الثانوية بالقاهرة، والثانية من طالبات كلية الآداب جامعة عين شمس، على استمارة - من خمسة اسئلة مفتوحة النهاية - تقيس اتجاهاتهن نحو عمل المرأة، وكانت الفروق دالة - باستخدام كاي² - لصالح طالبات المدرسة الثانوية، ولوحظ عدم ضبط متغيرات - كمواطني النشأة والاقامة - قد تؤثر في النتائج سواء كان هذا التأثير مستقلاً او متحداً مع تأثير متغير السن الذي تهتم به الدراسة.

(2) اقتصر هذه الدراسات على تناول عينات من النساء (قنديل، كاظم، 1975؛ الفاروق، 1987) أو من رائدات العمل النسائي أحيانا، (عبد الفتاح، 1970) واهمال الرجل، مع ان خروج المرأة للعمل لا يعينها وحدها، ولا تنعكس نتائجه عليها بمفردها، وانما عليها وعلى الرجل كزوج وكزميل (عبد الفتاح، 1970: 467)، كما تبرز دراسة اجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة - باستخدام اسلوب تحليل مضمون الصحافة النسائية⁽²⁾ - ان المرأة العاملة تعطي عملها دورا ثانويا بالمقارنة بالبيت أو رعاية الاطفال، وأنها مستعدة لتركه - مجبرة أو مخيرة - لتقوم بدورها الاول والاساسي كربة بيت وام (رمزي واخريات، 1977: 94). وهو ما تؤيده نتائج دراسة امبريقية على عينة من مائتي عاملة، (بشركتي «سيد» و«ولتكس» بالقاهرة الكبرى) مضى على زواجهن أكثر من عشر سنوات متصلة فقد ذكرن ان بعض النساء تنتهي حياتهن المهنية والتعليمية بمجرد الزواج، بل ان التعليم لدى بعضهن ليس لضرورة اجتماعية أو ذاتية، وانما لتأهيلهن للزواج (حليم، 1977: 61)، كما تكشف الدراسات الامريكية - وامريكا اكثر المجتمعات تحورا - عن دور هام للازواج في تحديد مستقبل زوجاتهم

المهني ، اذ ذكر 40% من النساء المتزوجات - في احدى الدراسات - انهن قد يرفضن عملا افضل لو كان ضد رغبات ازواجهن وذكر 4% - في دراسة عينتها 66 ألفا - فقط انهن قد يلتحقن باعمال ضد رغبات ازواجهن (Slaney & Caballero, 1983) ، ومما اسلفنا ، تتضح أهمية دراسة اتجاه الذكور نحو عمل المرأة خارج المنزل .

الاتجاه : تعريفه وتكوينه

حظيت دراسة الاتجاه باهتمام شديد من علم النفس الاجتماعي عبر تاريخه ، لقيمة مفهوم الاتجاه ليس فقط كمؤشر للتنبؤ بالسلوك ، بل - ايضا - لفهم الظواهر النفسية والاجتماعية المختلفة . ويتوقع - في ضوء الاستعراض الشامل لدراسات الاتجاه التي اجريت في الولايات المتحدة خلال السنوات الماضية - ان تشهد الثمانينات والتسعينات ازدهارا شديدا في دراسة الاتجاه . كما من المتوقع ان يستمر هذا الازدهار خلال القرن الحادي والعشرين ، (Bagozzi, in press; McGuire, 1985) .

لذلك حاول علماء النفس الاجتماعيون ، على مدى نصف قرن مضى - وما زالوا يحاولون - فهم كيفية تكوين الاتجاه بهدف توظيف هذا الفهم في تغيير الاتجاه كوسيلة فعالة لجعل الناس يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعيا ، خاصة ان لدراسات واساليب تغيير الاتجاه تطبيقات هامة في مختلف مجالات الحياة ، كزيادة درجة رضا عمال احدى المؤسسات الصناعية - على سبيل المثال - عن عملهم ، رغبة في ان يؤدي ذلك لزيادة كفاءتهم ونتاجهم ، أو استمالة الرأي العام لجانب برنامج حزب سياسي معين ، أو ترسيخ صورة ايجابية - بواسطة الاعلان التجاري - عن بضاعة أو منتج بعينه بشكل يساعد كثيرا على رواجه ، أو تشجيع الناس على الامتناع عن اصدار سلوك خطر صحيا كوسيلة للحد من انتشار الامراض والوقاية منها ، أو . . . الخ . ولكي نفهم جيدا كيف يتكون الاتجاه ، كان ضروريا تعريفه ، لأن التعريف - خاصة اذا كان دقيقا - يساعدنا على القيام بتنبؤ دقيق بسلوك الفرد .

تعريف الاتجاه : تعددت تعريفات الاتجاه ، حتى انها تحصى بالمئات ، وتعددت محاولات تصنيفها ، وكان اخرها ما قدمه McGuire, (1985) حيث يصنف تعريفات الاتجاه الى :

- (1) تعريفات عاملة Working : وهي تعريفات تضع موضوع الاتجاه على ابعاد الحكم - وتختلف موضوعات الاتجاه من حيث مستوى التجريد - وابعاد الحكم هي محاور للمعنى ، بعضها على صلة بالجهاز العصبي المركزي ، وبعضها الآخر مكتسب نتيجة التعرض لخبرات الاشباع والاحباط ، ويمكن ان تنتقل بعض الابعاد من موضوع اتجاهي لآخر ، سواء بالاسقاط أو التوقع أو التقويم أو التعقيد (التركيب) ، وبعضها الآخر لا ينتقل .

(2) تعريفات تصورية Conceptual : وتتضمن تصور الاتجاه كعملية وسيطية لعدد من الموضوعات ، وتتفق هذه التعريفات على ان الاتجاه يستحث استجابات معرفية ووجدانية وافعالاً ذات معنى أو قصد (هدف) - يستحث الفرد لانتقاء استجابته من بين الاستجابات التي يمكن له اصدارها- كما انه موجه ودينامي وله دلالة اجتماعية تمييزية ، كما انه مكون فرضي لا يمكن ملاحظته . ومعظم تعريفات الاتجاه تتعامل معه كنسق دينامي له مكونات ثلاثة هي : المعرفة أي معتقدات الفرد عن موضوع ما ، واحكامه المستندة الى وقائع أو شبه وقائع عنه ، ثم الوجدان ، أي مشاعر التفضيل والتقدير والحب والتعاطف أو عدم التفضيل والرفض نحو ذلك الموضوع ، ويشكل المكون الوجداني رغبات الفرد ودوافعه التي تعد اساس التقويم الانفعالي للاتجاه والتي تعطيه نوعاً من الاستمرار والدافعية والحث لاصدار سلوك نحو أو ضد موضوع الاتجاه ، واخيراً السلوك سواء كان افعالاً أو نيات (مقاصد Intentions) .

وتكشف الدراسات عن ارتباط متبادل مرتفع بين هذه المكونات يدل على وجود اتساق بينها ، وهذا الاتساق متوقع لان المكونات الثلاثة تعبر عن خبرة فرد واحد . (Berckler, 1984; Fishbein & Ajzen, 1975 : 335 - 336; Millar & Tesser, 1986; Wrightsman & Deaux, 1981 : 336) ولأن خلطاً قد ينشأ نتيجة استخدام مصطلح واحد «الاتجاه» للإشارة الى ثلاث فئات من الاستجابات تنفصل كل منها عن الأخرى ، فان الباحثين المحدثين مثل : Fishbein & Ajzen, 1975 و Fazio & Zanna, 1981 يشيرون بمصطلح الاتجاه الى البعد التقويمي الوجداني فقط⁽³⁾ باعتبار ان مصطلح «المعتقد» يشير للمكون المعرفي للاتجاه ، والمعتقدات هي أي معلومات تم تلقيها من خلال الملاحظة المباشرة أو من مصادر خارجية أو بواسطة عمليات الاستدلال ، وهي بهذا المعنى تعد احكام احتمال تمتع الشيء بخصائص معينة ، ولانها احتمالية ، فهي تختلف في درجة التأكيد وإذا اعتبرنا الاتجاه جهلاً تقويمية يصدرها الفرد ، فان المعتقد جمل تقريرية تصف الشيء بأنه حقيقي أو غير حقيقي ، جيد أو رديء⁽⁴⁾ (Fishbein & Ajzen, 1975 : 14; Wrightsman & Deaux, 1981 : 317) .

والعلاقة بين المعتقد والاتجاه واضحة ، فغالبا ما يتضمن الاتجاه معتقدات تمثل مكونه المعرفي ، بينما لا يكون المعتقد اتجاهاً الا اذا ارتبطت به دلالات انفعالية وتقويمية ودافعية معينة وإذا ما استحثا معا (اي المعتقد وهذه الدلالات) الفرد لاصدار استجابة سلوكية معينة نحو أو ضد موضوع الاتجاه .

ويرى Fishbein & Ajzen (1975:352) ان اغلب مقاييس الاتجاه تعتمد اما على المعتقدات

(مكون معرفي) أو النيات (مكون سلوكي)، وإن ارتباط هذه المقاييس سواء كل منها بالآخر أو كل منهما بالقياس المباشر لتقويم السلوك (مكون وجداني) مرتفع، ويرى Millar & Tesser (1986) أن هذا التقويم قد يتكون نتيجة توحيد المعرفة والوجدان. وتكشف الدراسات التي استعرضها Insko & Schopler (1972: 1-2) عن أن معتقداتنا أو معارفنا عن موضوع ما تدعم، أو على الأقل تتسق، مع أنواع تقويمنا له أو انفعالاتنا نحوه، مما يعني وجود علاقة بين المعرفة والوجدان، تعد أساساً منطقياً - بالإضافة إلى النية لإصدار سلوك - لاستخدام مفهوم الاتجاه كوحدة كلية أو نسق، فالذي يكره موضوعاً ما (وجدان) يكون معتقدات سلبية عنه (معرفة) تجعله يميل لتجنب التعرض له (نية) إذا ما جاء معاً. وبتعريف الاتجاه كنسق، نرسخ التأثير المتبادل بين مكوناته، فمعارفنا عن موضوع ما تتأثر بمشاعرنا نحوه، وبنياتنا للتصرف ونحن بازائه، وإي تغيير في المعارف يؤدي لتغيير في كل من المشاعر والنيات لإصدار سلوك ما. ويتفق Show & Wright (1967: 2-3) مع معظم الباحثين في اعتبار الاتجاه استجابة انفعالية تعتمد على تصورات تقويمية مرتبطة بمعارف وسلوك صريح. وبهذا التصور، يمكن استخدام مصطلح الاتجاه متضمناً فئات ثلاثاً للاستجابة هي: المعرفة - الوجدان - النية للسلوك أو السلوك الفعلي.

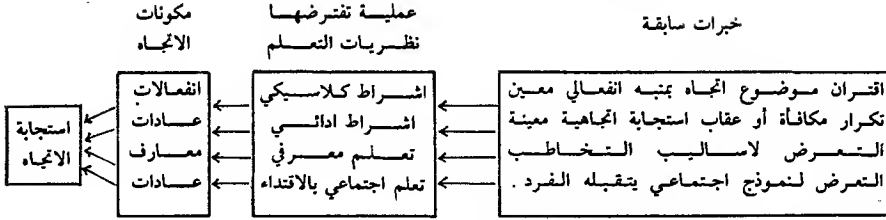
وبذلك يمكننا تعريف الاتجاه بأنه «حالة وجدانية - تكشف عن درجات من التفضيل أو عدم التفضيل لموضوع الاتجاه - تكونت بفضل عوامل سابقة، منها تراكم معتقدات ومعارف وما ترتب عليها (أو ارتبط بها) من مكافأة وعقاب وتحث هذه الحالة الفرد لإصدار سلوك نحو أو ضد موضوع الاتجاه».

ويتعامل هذا التعريف مع الاتجاه باعتبار أنه تكوين فرضي ناتج عن عوامل سابقة Antecedents، ويؤثر في السلوك أما بشكل مباشر كما يرى Bagozzi (1986)، أو بشكل غير مباشر، أي من خلال النية، لإدعاء ذلك السلوك كما يرى Fishbein & Ajzen (1975).

تكوين الاتجاه: إذا كان بعض الباحثين يعتبرون أن لعوامل الفرد الوراثية والفسولوجية دوراً كمحددات لاتجاهه (McGuire, 1985) أو أن هذا الاتجاه دالة لقدرته الذرائعية، أي لمدى إدراك الفرد له كوسيلة توصله لهدف معين أو لاشباع رغبة لديه (Rosenberg, 1956) فإن البعض الآخر يؤكد أن الاتجاه مكتسب من خلال معاشية موضوع الاتجاه والخبرة السابقة به، ومن خلال ضروب السلوك التي سبق للفرد إصدارها وهواؤها هذا الموضوع (Bem, 1965; Fazio & Zanna, 1981) وتكشف الدراسات عن دور لكل من الآباء والأقران والمدرسة ووسائل الإعلام في تكوين اتجاه الفرد نحو موضوع ما. (Jenning & Nieni, 1968; Krech et al., 1962: 197-199; McGuire, 1985; Sahakian, 1974: 169). ويمكن التمييز بين منحيين معاصرين - يتكاملان لا يتعارضان - يوضحان الكيفية التي يتكون بها الاتجاه: المنحى الأول: ويرى أن الاتجاه يتكون من خلال التعرض لخبرات سابقة، ويتم بواسطة عمليات التعلم، كما يوضحه الشكل (1)، وفي ضوءه يمكن تفسير دور الآباء والأقران والمدرسة والتعرض لمصادر الإعلام المختلفة.

شكل رقم (1)

تكوين الاتجاه من خلال عمليات التعليم

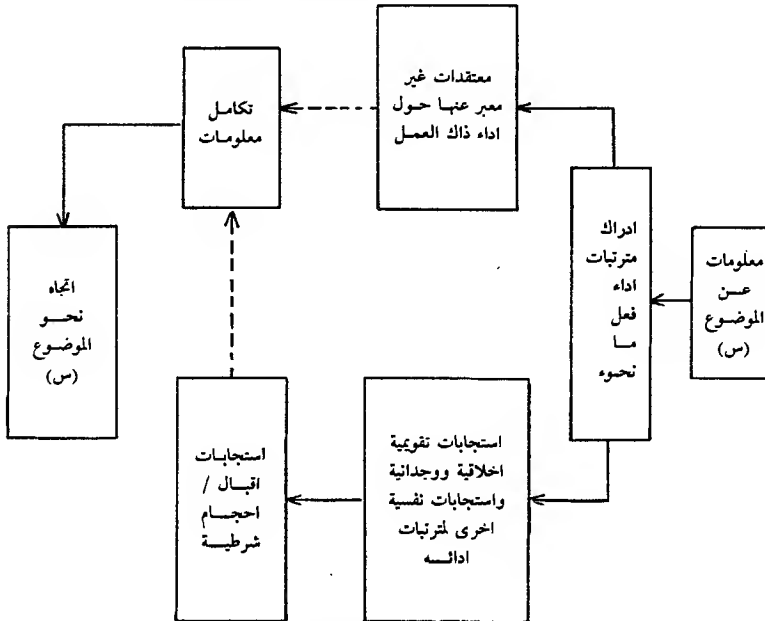


المصدر : (Greenwald, 1968 : 336, Fig. 1)

المنحى الثاني: يرى ان الاتجاه يتكون نتيجة معالجة معرفية يقوم بها الفرد لمعلومات حصل عليها من مصادر مختلفة عن موضوع الاتجاه، ليقوم هذه المعلومات وصولا الى حكم كلي هو الاتجاه الذي تبناه نحو ذلك الموضوع، ويوضح شكل (2) كيفية تكون الاتجاه وفق هذا المنحى:

شكل رقم (2)

تكوين الاتجاه من خلال عملية معالجة المعلومات



حيث يشير السهم المتصل (→) الى علاقة سببية، اما السهم المتقطع (----) فيشير الى علاقة وظيفية.

المصدر : (Bagozzi, 1986 : 97, Fig. 1)

والمنحيان متكاملان بدرجة كبيرة، اذ يبدأ تكوين الاتجاه بتنمية افكار وتصورات واخيلة عن خصائص Attributes موضوع الاتجاه ومرتباتها، وبعض هذه الافكار او التصورات يكون جديدا وبعضها الاخر مستمدا من الذاكرة طويلة المدى، وترتبط تلك الاعزاء بالمرتبات بكل من:

- (1) توقعات يكونها الفرد من خلال عمليات معرفية (كالتعلم بالملاحظة Observational Learning، الاستدلال - الخصائص السببية Causal Attribution، استجابات تقييمية ينميها الفرد من خلال التعلم (ب: الاشراف الكلاسيكي - الاشراف الادائي Operant Conditioning - التعلم المعرفي).

ويؤدي تكامل التوقعات والتقييمات معا الى نمو استجابات انفعالية، بواسطة الاتساق المعرفي، ترتبط - من خلال عمليات التعلم - بموضوع الاتجاه وبلا افكار والتصورات التي سبق تكوينها عنه (Bagozzi, 1982). وفي ظل هذا التكامل بين المصادر الخارجية (وسائل الاعلام، الاباء... الخ) والداخلية (المعالجة المعرفية) للاتجاه، تلعب خصائص الفرد المعرفية (ومنها مدى تفتح او انغلاق ذهنه) دورها كاحد محددات تكوين اتجاهه.

هدف البحث

يسعى هذا البحث الى معرفة اتجاه الذكور نحو عمل المرأة المصرية خارج المنزل، وكذلك معرفة مكونات هذا الاتجاه، مع مقارنة بين اوزانه النسبية لدى كل من التسليطين وغير التسليطين باعتبار ان التسلطية Authoritarianism تشير لاعتماد الفرد فيما يصدره من احكام وتقييمات على عدة معتقدات لم تثبت صحتها، وتدل على وجود اطار مرجعي متماسك من القيم والاتجاهات يقف وراء تطرفه بالقبول او الرفض، ويعد مسؤولا عن الانغلاق الذهني والتفكير المتصلب والتبسيط الزائد للامور من خلال النظر اليها من وجهة نظر واحدة. وهي بهذا المعنى تقلل من قدرة الفرد على اكتساب معتقدات جديدة او حتى تعديل معتقدات سبق له اكتسابها (محمود، 1988). وعلى هذا الاساس نفترض وجود فروق بين كل من التسليطين وغير التسليطين في ادائهم على استبيان لاتجاه الذكور نحو عمل المرأة خارج المنزل.

عينة البحث : تتكون عينة البحث من 134 ذكرا من طلاب دبلوم الدراسات العليا بكلية التربية بالمينا وشبين الكوم، متوسط اعمارهم 32 سنة بانحراف معياري 7,2 سنة، 67٪ منهم متزوجون، لا يعمل 25٪ من زوجاتهم، والباقيات اما يعملن او ما زلن طالبات واستبعدت تسعة مفحوصين لعدم اكتمال اجاباتهم، وتم تصنيف الباقيين - على اساس ادائهم على استبيان التسلطية (ن = 125، س = 153,16، ع = 14,046) (ابراهيم، 1969) - الى

مجموعتين، الأولى: وهم الأعلى تسلطية ($n = 36$) وتتكون من كل فرد تزيد درجته على استبيان التسلطية عن متوسط اداء العينة الكلية على نفس الاستبيان مضافا اليه انحراف معياري واحد ($s +$ ع). الثانية: وهم الأقل تسلطية ($n = 38$) وتتكون من كل فرد تقل درجته على نفس الاستبيان عن متوسط اداء العينة الكلية مطروحا منه انحراف معياري واحد ($s -$ ع).

وبذلك استبعد من التحليل الاحصائي المستخدم لاختبار الفرض الذي تقدمنا لدراسته 51 مفحوصا لانهم يمثلون الدرجات الوسطى.

الاستبيان: للتعرف على اتجاهات المفحوصين السابق ذكرهم اعد استبيان اتجاه الذكور نحو عمل المرأة خارج المنزل وفق الخطوات التالية:

- (1) وجه الى 103 افراد من مستويات عمرية (25 - 60 سنة) وتعليمية ومهنية مختلفة وتباينوا في الدين والجنس والحالة الاجتماعية وموطن الإقامة، سؤال مفتوح هو: «ما رأيك في عمل المرأة، وما هي الاسباب التي تجعلك تبني هذا الرأي» وتم تحليل مضمون اجاباتهم في ضوء ابعاد دور المرأة كما حددتها دراسة (آدم، 1982: 53) واستخلص من التحليل 62 جملة تقريرية.
- (2) تم اعادة صياغة هذه الجمل بالصيغة الحالية للاستخبار، مع ملاحظة عدم اتباع ترتيب معين لبدايات كل بند، تحاشيا لتأثير وجهة الاستجابة، او محاولة المفحوص الاتساق في اجاباته، وعرضت البنود على محكمين⁽⁵⁾ متخصصين في علم النفس للتحقق من صدقها، وفي ضوء ذلك تم استبعاد البند الذي لا يتفق عليه المحكمون باعتبار يقيس الاتجاه نحو عمل المرأة، بل الذي لا يتفقون على تصنيفه في احدى فئات الاستجابة الاتجاهية او مكونات الاتجاه وهي (معرفة - وجدان - نية للسلوك).
- (3) بناء على ما سبق، اختبر 48 بندا، لكل منها بدائل ثلاثة، يشير احدها لموقف التأييد ونعطيه الدرجة 3، والثاني لموقف الحياد (بين بين) ونعطيه الدرجة 2، والثالث لموقف المعارضة ونعطيه الدرجة 1، وعلى هذا تكون درجة الفرد على الاستبيان هي مجموع درجاته على البنود، ويشير ارتفاعها الى تأييد الفرد لعمل المرأة، وسوف نتعامل مع الدرجات بصورتها الخام.
- (4) وفي دراسة استطلاعية على 30 ذكرا مسلما حاصلوا على الدرجة الجامعية الاولى، تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة القسمة النصفية (فردى - زوجي) فكان 0,73 قبل تصحيح الطول بمعادلة (Spearman - Brown) 0,84 بعده، كما يمكن ان نعتبر قيم شيوع (التي تتراوح ما بين 0,74 - 0,95) بنود الاستبيان على العوامل التي تم

استخلاصها⁽⁶⁾ من الارتباطات بين درجات البنود لدى مجموعتي البحث، مؤشرا لثبات الاستبيان (فرج، 1980: 148).

(5) اما صدق الاستبيان فاننا اعتمدنا على المؤشرات التالية:

(أ) اجماع المحكمين على ان كل بند يقيس الاتجاه نحو عمل المرأة، واجماعهم ايضا على تصنيف البند في احدى الفئات الثلاث التي تشير لمكونات الاتجاه (المعرفة - الوجدان - النية للسلوك او المقصد)، بحيث استبعدنا - عند الاستبيان - البنود التي لا تحوز على هذا الاجماع.

(ب) الفارق الدال عند مستوى (0,001 ت = 3,56) بين اداء المؤيدين لعمل المرأة (س = 139، ع = 14,7) وبين اداء المعارضين له (س = 157,6، ع = 14,7) على استبيان التسلطية، وكذلك معامل الارتباط السلبي الدال عند 0,01 (ر = 0,45) بين درجتي الاتجاه نحو عمل المرأة والتسلطية، مما يتفق مع البناء النظري لمفهومى الاتجاه نحو عمل المرأة والتسلطية او الجمود، وهو ما يعد مؤشرا اخر لصدق تكوين الاستبيان.

تحليل البيانات: تم جمع البيانات في يناير 1984 من خلال جلسات تطبيق جمعي حيث تراوح عدد المفحوصين في الجلسة الواحدة ما بين 12-25 مفحوصا. واستخدم في تحليل هذه البيانات اسلوبان احصائيان، اولهما: تحليل التباين في اتجاهين 2x3 - وفق الخطوات التي وصفها Ferguson, (1981: 267) - للتحقق من تأثير متغير بين مستقلين هما: (تسلطي - غير تسلطي)، (اعزب - متزوج من غير عاملة - متزوج من عاملة) ومدى تفاعلها في التأثير على متغير تابع واحد هو اتجاه الفرد نحو عمل المرأة وتم هذا التحقق بالمقارنة بين متوسطات اداء الافراد على استبيان الاتجاه في ظل تنوع الدرجة على استبيان التسلطية والحالة الاجتماعية. وثانيهما: التحليل العاملي بطريقة المكونات الاساسية - وفق الخطوات التي وصفها (فرج، 1980) - للتعرف على المكونات العاملة لاستبيان الاتجاه نحو عمل المرأة لدى كل من التسليطين وغير التسليطين، ومدى التشابه والاختلاف بينهما.

النتائج

اولا: استخلص من البيانات الموضحة بجدول (1) قيم «ف» الموضحة بجدول (2) التي تكشف عن فارق دال عند مستوى 0,001 (ف = 23,744) بين التسليطين وغير التسليطين لصالح الفئة الاخيرة مما يشير الى انهم اكثر تأييدا لعمل المرأة، بالمقارنة بالتسليطين، وكانت قيم «ف» الاخرى غير دالة.

وتثير هذه النتيجة تساؤل حول مدى الفروق بين التسليطين وغير التسليطين في الاتجاه الذي تبناه كل منهما نحو عمل المرأة خارج المنزل، وبتعبير اكثر اجرائية، هل ترجع هذه الفروق الى اختلاف البناء العاملي لاتجاه كل منهما؟

ثانياً: للإجابة على التساؤل السابق، اجري تحليل عاملي لبنود استبيان اتجاه الذكور نحو عمل المرأة لكل فئة (تسليطين - مقابل - غير تسليطين) على حدة، ادى لاستخلاص خمسة عشر عاملاً تستوعب 84,85٪ من التباين الارتباطي لاستجابات التسليطين، وثلاثة عشر عاملاً تستوعب 82,16٪ من التباين الارتباطي لاستجابات غير التسليطين، ولأنه يفضل تفسير العوامل بعد تدوير المحاور بحيث يتم توزيع تشعبات المتغيرات على العوامل بشكل يجعلها تتسق في صورة منطقية (فرج، 1980: 276) لذلك اجري تدوير مائل للمحاور، قبل تفسير العوامل المستخلصة والتي سيتم في ضوء المحركات التالية:

- (1) استبعدت التشعبات التي تقل عن 0,4 بحيث لا تتعامل الا مع التشعبات المرتفعة فقط، حتى يتسنى لنا اضافة مزيد من الوضوح والنقاء العامل للعامل، وبقدر الامكان تقليل عدد البنود التي تشعب على اكثر من عامل، وقد سبق لعدد من الباحثين اتخاذ مثل هذا الاجراء (فرج، 1980: 151؛ شوقي، 1985: 201).
- (2) لن يلتفت للعوامل التي تشعب عليها اقل من ثلاثة بنود، لصعوبة الاعتماد على مثل تلك العوامل (فرج، 1980: 365).

تفسير العوامل

أ) عوامل الدرجة الاولى لاتجاه الذكور غير التسليطين (ن = 38) نحو عمل المرأة: تكشف مصفوفة (2) عن ثلاثة عشر عاملاً، امكن تفسير سبعة منها وهي:

العامل الاول: وجذره الكامن 13,54٪ وقد تشعبت عليه تشعباً ايجابياً مرتفعاً ثلاثة عشر بنداً، يشير مضمونها الى معتقدات هؤلاء الافراد حول آثار عمل المرأة، على الاسرة (البنود 30, 20, 8) والاطفال (البنود 32, 42, 41) والمجتمع (بند 38) ومدى كفاءتها (بند 39) وقدرتها على الجمع بين البيت والعمل (بند 3).

العامل الثاني: وجذره الكامن 11,91٪، ويشير مضمون البنود التي تشعبت عليه تشعباً ايجابياً الى مدى انشغال المرأة بالمنزل ورعاية الاطفال (البنود 32, 48, 24, 7) والمكان الذي تحقق فيه ذاتها (البندان 16, 45) وقدرتها على تحمل مسؤوليتها نحو المجتمع (البنود 18, 29) والعمل (بند 43) واثار اشتغالها خارج المنزل على دخل الاسرة (بند 13) وتعاملها مع الآخرين (بند 44).

العامل الثالث: وجذره الكامن 6,125٪، وتشعبت عليه اربعة بنود تشير لاثار عمل المرأة على راحتها النفسية (البندان 31, 5) وعلى قدرتها على التعامل مع الآخرين (بند 44)، ومساهمتها في سد احتياجات الاسرة (بند 26) ويمكن اعتبار تشعب البند (26) على هذا العامل مبرراً لمن يعتقدون بان العمل لا يحقق الراحة النفسية لزوجاتهم، ومع ذلك يقبلون ان يعملن.

العامل الرابع: جذره الكامن 6,946٪، وتشبعت عليه خمسة بنود تشبعا سلبيا مرتفعاً تشير الى التعاطف مع المرأة العاملة والتعامل معها في العمل (البندان 10، 11) وفي البيت (البندان 22، 19) وفي ضوء هذا التعامل يحدد مسئوليتها نحو المجتمع (بند 29).

العامل الخامس: جذره الكامن 8,155٪، ويشير مضمون البنود العشرة التي تشبعت عليه تشبعا ايجابيا الى مدى تقبل الذكور غير التسليطين لعمل المرأة والاشراف عليهن (بند 33)، وتبرير ذلك (البندان 2، 34) وتقبلهم للزوجة العاملة (البندان 30، 40) وتبرير ذلك (البندان 1، 13، 30) والتعامل معها على هذا الاساس (اي كونها عاملة) (بند 9).

العامل السادس: جذره الكامن 4,204٪، ويمكن ان نعتبره عاملا قوطيا حيث تشبع عليه بند (4)، تشبعا ايجابيا ويشير الى مدى استقلال المرأة العاملة - مقارنة بغير العاملة - في الرأي، وتشبع عليه بندان (21، 48) تشبعا سلبيا ويشيران لمعاملة الام العاملة لاطفالها ومدى احتياج المنزل لها.

العامل الحادي عشر: جذره الكامن 8,429٪، وتشبعت عليه خمسة بنود تشبعا ايجابيا، يشير مضمونها الى تحقيق المرأة لذاتها فقد تصلح رئيسا (بند 17) ولعملها اسهامه في تقدم المجتمع (بند 18) ومدى انتاجيتها مقارنة بالرجل (بند 25).

ولم نفسر العوامل: السابع - الثامن - التاسع - العاشر - الثاني عشر - الثالث عشر، لتشبع اقل مع ثلاثة بنود على كل منها.

ب) عوامل الدرجة الاولى لاتجاه الذكور التسليطين (ن = 36) نحو عمل المرأة: وتكشف المصروفة (4) عن خمسة عشر عاملا، امكن تفسير احد عشر عاملا منها هي:

العامل الاول: جذره الكامن 8,69٪، وتشبعت عليه تشبعا ايجابيا ستة بنود يشير مضمونها الى تأثير عمل المرأة على راحتها النفسية (البندان: 5، 8) ومدى مثابرتها مقارنة بالرجل (بند 14) وفي ضوء ذلك تتحدد مسؤوليتها - من وجهة نظر الذكور التسليطين - نحو المجتمع (بند 28) وامكانية العمل معهن (بند 32).

العامل الثاني: جذره الكامن 9,239٪، وتشبعت عليه عشرة بنود تشبعا ايجابيا يشير مضمونها الى علاقة الرجل بالمرأة العاملة سواء في العمل (البندان 33، 36) او في البيت (البندان 30، 32) ورأيه في مدى انتاجيتها وكفاءتها مقارنة بالرجل (البندان 25، 39).

العامل الثالث: جذره الكامن 11,49٪، وتشبع عليه 11 بنود تشبعا سلبيا يشير مضمونها لمقدرة المرأة - في رأي الذكور التسليطين - على العمل (بند 2) وحققها في ذلك (بند 1) ومدى احتياج المنزل لوقتها وجهدها (البندان 24، 48) ومدى قدرتها على الجمع بين البيت والعمل (بند 28) وايها هو مكانها الطبيعي (بند 16) الذي يزيد من راحتها النفسية (بند 5).

العامل الرابع: جذره الكامن 4,638٪ وتشبعت عليه اربعة بنود تشبعا ايجابيا يشير

مضمونها الى اثر ظروف العمل على حياة المرأة الشخصية (بند 46) وعلى مدى اكتسابها التعامل السليم (بند 44) ومدى تصلبها مقارنة بغير العاملة (بند 34) ومدى صحة اطفالها البدنية مقارنة باطفال غير العاملة (بند 41) ويمكن تفسير تشبع البند (41) على هذا العامل بأن الصحة البدنية للاطفال دالة لوعي الام الصحي واهتمامها بهم، ومن المحتمل ان عمل المرأة يؤثر في ذلك.

العامل الخامس: جذره الكامن 4,034٪ وتشبعت عليه ثلاثة بنود، يشير مضمونها الى مدى احتياج البيت والاطفال لوقت وجهد المرأة (البندان 48, 7) ومدى قدرتها على تحمل مشكلات العمل (بند 43).

العامل السادس: جذره الكامن 6,165٪ ويشير لمدي احقية المرأة - في رأي الذكور التسليطين - في العمل (بند 1) ومدى قدرتها على الجمع بين رعاية الاسرة (بند 3) وايها افضل لها (بند 23) ومدى قبولهم - في ضوء ذلك - لان تعمل زوجاتهم (بند 35).

العامل السابع: جذره الكامن 4,381٪، ويمكن ان نعتبره الاثار السلبية لخروج المرأة للعمل مثل انعكاس المشكلات التي تصادفها فيه على تعاملها الاسري (بند 19) ومدى معاناة اطفالها من الاهمال (بند 32) ومدى معاملة الزوج لها باعتبارها امرأة عاملة لها ظروفها (بند 22).

العامل الثامن: جذره الكامن 4,776٪، وتشبعت عليه تشبعا سلبيا ثلاثة بنود تشير لمدي صحة اطفال المرأة العاملة النفسية مقارنة باطفال غير العاملة (بند 42) وقدرتها على تحمل مشكلات العمل (بند 43) وتأثر حياتها الشخصية بظروفه (بند 46).

العامل التاسع: جذره الكامن 6,383٪ وتشبعت عليه خمسة بنود تشبعا ايجابيا ويمكن تسميته بعلاقات العمل بين الرجل والمرأة اذ يشير مضمون البنود التي تشبعت عليه لعدم تفضيل الذكور التسليطين لان يعمل الاناث معهم كزميلات (البندان 10, 11) وكروؤساء (البندان 17, 36) لكفاءتهن (بند 39) الاقل من كفاءة الرجل في رأيهم.

العامل الحادي عشر: جذره الكامن 5,929٪ وتشبعت عليه تشبعا ايجابيا اربعة بنود تشير الى ان البيت - في رأي الذكور التسليطين - هو الذي يحقق للمرأة ذاتها (بند 45). ففيه تتحقق راحتها النفسية (بند 31) كما ان العمل خارج المنزل يرهقها (بند 6) لذلك يقبلون خطيبا لبناتهم او اخواتهم يشترط الا يعملن (بند 23).

العامل الثالث عشر: جذره الكامن 4,397٪، وتشبعت عليه ثلاثة بنود تشير الى ان المرأة العاملة في رأي الذكور التسليطين - عنيدة الى حد ما (بند 15) وتفهم مشكلات زوجها الى حد ما أيضا (بند 12) لذلك يرفضون ان تعمل زوجاتهم (بند 40).

ولن تفسر العوامل: العاشر - الثاني عشر - الرابع عشر - الخامس عشر، لتشيع اقل من ثلاثة بنود عليها.

ج) المقارنة بين عوامل غير التسليطين والتسليطين: لمعرفة اوجه التشابه او الاختلاف بين عوامل الدرجة الاولى لاتجاه كل من غير التسليطين والتسليطين نحو عمل المرأة، فقد تم تقدير العلاقة بين المصنفتين العامليتين للفئتين المذكورتين، وذلك وفقا للاستلوب الذي وضعه Kaiser للمقارنة بين العوامل (فرج، 1980: 298). وتوضح مصفوفة (O) معاملات التشابه بين عوامل اتجاه كل من غير التسليطين (الاعمدية) والتسليطين (الصفوف) نحو عمل المرأة، وبفحص هذه المصفوفة نجد ست معاملات تشابه مقبولة وفقا لمحككات دلالة هذه المعاملات التي حددها الباحثون (فرج، 1980: 303) وهي:

معامل تطابق (0,987) بين العامل الأول لعينة غير التسليطين والعامل الأول ايضا لعينة التسليطين.

معاملات تشابه:

- 0,621 بين العامل الرابع من عينة غير التسليطين والعامل العاشر للتسليطين.
- 0,600 بين العامل الخامس من عينه غير التسليطين والعامل العاشر للتسليطين.
- 0,766 بين العامل السادس من عينة غير التسليطين والعامل الرابع للتسليطين.
- 0,655 بين العامل السابع من عينة غير التسليطين والعامل التاسع للتسليطين.
- 0,672 بين العامل الثامن من عينة غير التسليطين والعامل الثالث عشر للتسليطين.

ولان معاملات التشابه بين العوامل يتم الحصول عليها من خلال تدوير احدى المصنفتين العامليتين في اتجاه الاخرى، مع توحيد نقطة الاصل بينما يهدف وضع متجهات جميع المتغيرات في حيز مكاني عام يشملهما معا، محققا اقصى ارتباط بين كل متغير نظيره في كلتا المصنفتين (فرج، 1980: 299) فقد ادت عملية التدوير هذه لانتاج مصفوفة (المصفوفة 6) جديدة للعوامل الثلاثة عشر لاتجاه غير التسليطين نحو عمل المرأة امكن تفسير (او قبول) اربعة منها فقط وفقا للمحك الذي ارتأيناه لقبول التشبعات المرتفعة فقط والتي تزيد عن 0,4 وقبول العامل الذي يتشيع عليه ثلاثة متغيرات على الاقل هي:

العامل الاول: أو يمكن اعتباره عاملا عاما لاتجاه الذكور غير التسليطين نحو عمل المرأة، اذ تشيع عليه تشبعا ايجابيا مرتفعا 41 بندا من بين الـ 48 بندا.

العامل السادس: وتشبعت عليه، اربعة بنود، احدها فقط ذو تشيع سلبي (بند 21) وتشير البنود الى ميل لتقبل عمل المرأة، فقد تكون المرأة العاملة مرنة (بند 34) اقل عنفا في معاملة اولادها (بند 21) ويمكن ان يعاونها في المطبخ (بند 1).

العامل العاشر: وتشبعت عليه خمسة بنود، منها اثنان تشبعهما سلبى مما قد يعني انه عامل قطبي يشير للآثار النفسية المترتبة على خروج المرأة للعمل، فهو يكسبها التعامل السليم مع الآخرين (بند 44) وتؤثر ظروفه في حياتها الشخصية (بند 46) وان كان ليس اقل ارهاقا لها من العمل المنزلي (بند 9) والمرأة العاملة اقل صبرا من الرجل (بند 14).

العامل الثاني عشر: وتشبعت عليه ثلاثة بنود احدها فقط ذو تشبع ايجابي (بند 4) يشير لدرجة استقلال المرأة العاملة في الرأي مقارنة بغير العاملة، اما التشبعان السلبيان فيشير احدهما (بند 21) لدرجة عنف المرأة العاملة في معاملة اطفالها ويشير الاخر (بند 31) لمدى ما يحققه عمل المرأة من راحة نفسية لها.

واخيرا، فان النظر الى معامل التطابق، وكذلك معاملات التشابه الخمسة، بين ستة عوامل من مصفوفتي عوامل اتجاه كل من التسليطين وغير التسليطين نحو عمل المرأة خارج المنزل، في ضوء الفارق الدال عند مستوى 0,001 بين متوسطي اداء المجموعتين على اختبار الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل، يثير التساؤل حول صدق هذه المعاملات بشكل يثير الشك في مدى ملائمة اسلوب التحليل العاملي لدراسة بناء الاتجاهات. بمعنى اخر فقد تبين لنا ان درجة تأييد التسليطين لعمل المرأة خارج المنزل اقل - بشكل دال (انظر جدول: 2) - من درجة تأييد غير التسليطين، ولان الاستجابة على اختبار الاتجاه نحو عمل المرأة هي اختيار احد بدائل ثلاثة يعبر كل منها عن موقف اتجاهاي معين (تأييد - بين - معارضة) فاننا نتوقع - في ضوء الفارق المذكور بين المجموعتين - ان يميل اختيار التسليطين لموقف المعارضة (اي درجات منخفضة) من مضمون البنود، بينما يميل اختيار غير التسليطين لموقف التأييد (اي درجات مرتفعة) لنفس البنود. ولان معامل الارتباط يعبر عن درجة من الاتساق - في الزيادة والنقصان مثلا - بين درجات الافراد والتي يحسب بينها هذا المعامل (فرج، 1980: 43)، فانه من المتوقع ان ترتفع معاملات الارتباط سواء كانت درجات مجموعة ما من الافراد متسقة في انخفاضها او كانت درجات مجموعة اخرى متسقة في ارتفاعها، ما دام حساب معاملات الارتباط هذه يتم في كل مجموعة على حدة.

ولان التحليل العاملي اسلوب احصائي لتصنيف متغيرات مختلفة يعبر عنها حجم من التباين المتضمن في العلاقات الارتباطية (فرج، 1980: 252) فانه من المحتمل ان يكون لنفس المتغيرات (البنود في حالتنا هذه) تشبعات مرتفعة لكنها مختلفة - من حيث الدلالة الاتجاهية - باختلاف المجموعة (تسليطين او غير تسليطين) لاختلاف البديل الذي اختاره كل منها كاستجابة لتلك البنود، مما يعني ان معاملات التشابه المذكورة بالمصفوفة (5) ليست الا زللا Artifact رياضيا. ويبدو ان الامر يتطلب اجراء بحث مماثل، لكن على عينات اكبر كثيرا من عينات البحث الحالي، حتى يمكن التعامل مع مثل هذه النتائج بقدر من الثقة.

الخلاصة

تكشف نتائج البحث الحالي ما يلي:

اولا: دور بارز لدرجة تسلطية الفرد (او مدى تفتح او انغلاق ذهنه) كمحدد لاتجاهه نحو عمل المرأة خارج المنزل، ولا يتوقف تأثير درجة تسلطية الفرد في تحديد الاتجاه الذي يتبناه، على معاشته لموضوع هذا الاتجاه، حيث يظهر من جدول (2) عدم وجود تفاعل بين تسلطية الفرد وبين حالته الاجتماعية (أي: اعزب - متزوج من امرأة غير عاملة او من امرأة عاملة) كما لا توجد فروق دالة في متوسط اداء المجموعات الثلاث - مصنفة على اساس الحالة الاجتماعية - على استخبار الاتجاه نحو عمل المرأة، وهو ما يتعارض مع نتائج (Bem, 1965) و (Fazio & Zanna, 1981) التي ترى ان الفرد يكون اتجاهه نحو موضوع ما نتيجة معاشته لهذا الموضوع والخبرة المباشرة به، وقد يرجع هذا التعارض الى اختلاف موضوع الاتجاه، فالدراسة الحالية تتناول موضوعا تتسم الاتجاهات نحوه بانها اكثر شيوعا، وجذورها الاجتماعية اكثر عمقا من الاتجاهات نحو الموضوعات (مثل: تفضيل نوع ما من الخبز... الخ) التي تتناولها الدراسات الاخرى، بالاضافة الى انخفاض ثبات مقاييس الاتجاهات المستخدمة في تلك الدراسات. (Fazio & Zanna, 1981).

ثانيا - بتحليل عاملي مستقل لكل من التسليطين وغير التسليطين، امكن استخلاص 15 عاملا لاتجاه الفئة الاولى، و13 عاملا لاتجاه الفئة الثانية، وبالمقارنة بينهما تبين ان العامل الاول من عوامل الفئة الاولى مطابق تماما للعامل الاول من عوامل الفئة الثانية، كما ان هناك (مصفوفة 5) معاملات تشابه بين خمسة عوامل لكلتا الفئتين. وبذلك اتاح لنا التحليل العاملي معرفة البناء العاملي (او نسق) لاتجاه كل من التسليطين وغير التسليطين نحو عمل المرأة المصرية خارج المنزل، واتاح لنا كذلك المقارنة بينهما بشكل يفيد كثيرا المهتم بتغيير هذا الاتجاه، الذي يحتاج لاسلوب يحدد له ابعاد او عوامل الاتجاه موضع اهتمامه، واي هذه الابعاد او العوامل اكثر عمومية، اي يظهر في اكثر من فئة من الناس، حتى يركز عليه جهوده، او محاولاته للتغيير، حتى يمكنه اعداد برامج تخاطب ملائمة وفعالة. ومع ذلك، فان النظر لعوامل كلتا الفئتين في ضوء الفارق الدال بينهما في درجة الاتجاه، وكذلك المقارنة بين عوامل الفئة الواحدة قبل وبعد التدوير خصوصا مصفوفة عوامل اتجاه غير التسليطين (المصفوفات 1, 2, 6) التي امكن تدويرها مرتين يجعلنا نتساءل مع (Brown, 1965: 533) عن مدى ملاءمة التحليل العاملي كاسلوب لدراسة بناء او نسق الاتجاهات ومدى مشروعية التعامل مع الذين يتبنون مواقف معينة، متطرفة او معتدلة، باعتبارهم فئة واحدة.

جدول رقم (1)
متوسط اداء المجموعات الفرعية على استبيان
اتجاه الذكور نحو عمل المرأة

الحالة الاجتماعية / السلطية		اعزب		متزوج من غير عاملة	متزوج من عاملة
تسلطي	ن	10	17	9	
	س	68,3	72,82	78,44	
	ع	13,023	13,22	14,112	
غير تسلطي	ن	15	10	13	
	س	94,07	88,3	92,77	
	ع	17,08	18,445	16,04	

جدول رقم (2)
قيم «ف» للفروق بين متوسطات اداء المجموعات الفرعية على
استبيان اتجاه الذكور نحو عمل المرأة

مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	تقدير التباين	ف
تسلطي - غير تسلطي	6012,946	1	6012,946	*23,744
أعزب - متزوج من غير	353,686	2	176,843	0,698
عاملة - متزوج من عاملة	463,719	2	231,856	0,916
التفاعل				
تباين داخل المجموعات	17220,135	68	253,237	

* دال عند 0,001 .

الهوامش

- (1) والذي بلغ ذروته حينما جعلت «الأمم المتحدة» من عام 1975 عاما دوليا للمرأة ، حيث تسابقت - حينئذ وبعد ذلك - الدول والهيئات المختلفة في عقد الندوات واجراء الدراسات - في مختلف التخصصات - حول مشكلات المرأة ودورها في المجتمع .
- (2) تعد المادة التي تبنتها وسائل الاعلام (ومنها الصحافة) احد المصادر الهامة التي يتعلم منها الافراد ادوارهم (رمزي واخريات ، 1977 : 112) .
- (3) يرى (Miller & Tesser, 1986) ان تحليل وتفسير علاقة الاتجاه بالسلوك في ضوء تصور الاتجاه كاستجابة تقويمية فقط يفقد مفهوم الاتجاه بعض خصوبته ويقلل من قدرته على التنبؤ بالسلوك .
- (4) يختلط مصطلح ثالث بمصطلح : الاتجاه - المعتقد ، وهو الرأي Opinion ، ونشير به الى تفسير الفرد لظاهرة ما ، وتوقعاته لمقاصد الآخرين أو احداث المستقبل أو مكافأة (أو عقاب) سلوك اصدده . وكل من الرأي والاتجاه تكوين فرضي Hypothetical Construct يميز بينها تتمتع الاتجاه بخصائص دافعية تعطيه توجهها سلوكيا (اقبال - تجنب) يخلو منها الرأي . والرأي توقع لا يتم التعبير عنه الا لفظيا ، في حين يمكن التعبير اللفظي وغير اللفظي - وبشكل غير مدرك احيانا - عن الاتجاه ، ويرى بعض الباحثين ان الرأي هو التعبير اللفظي الصريح عن الاتجاه ، ويعد من وجهة نظر «ايزيك» العاملية - أكثر بساطة وخصوصية من الاتجاه الذي يعتبره مجموعة من الآراء المترابطة المتسمة بقدر من الاستقرار . (Eysenck, 1954 : 112; Hovland et al., 1953 : 8-9; Insko & Schopler, 1972 : 3) وقد نلاحظ تشابها بين علاقة الرأي بالاتجاه وفقا لتصور Eysenck وبين علاقة المعتقد بالاتجاه وفقا لتصور Fishbein & Ajzen فكل منهم يتعامل مع الرأي أو المعتقد كخطوة سابقة للاتجاه ، ويمكننا تصور العلاقة بينهم باعتبار ان المعتقد حكم يكونه الفرد عن شيء ما ، والرأي هو التعبير اللفظي - فقط - عن هذا الحكم ، والاتجاه هو تعبير - قد يكون لفظيا أو غير لفظي أو بهما معا - عن ذلك الحكم ، مصحوبا بسلوك (اونية للسلوك) نحو أو ضد موضوعه ، فقد يكون مدير احدى المؤسسات - استنادا الى معلوماته وخبراته بموضوع عمل المرأة - حكما ان كفاءة المرأة العاملة أقل من كفاءة الرجل ، هنا يتكون لديه اعتقاد ان «المرأة العاملة غير كفية» وإذا عبر عن اعتقاده هذا تعبيراً لفظياً فقط «أرى ان المرأة العاملة غير كفية» أي «رأي» ، وإذا ترجم تعبيره ، هذا الى رغبة في عدم الاشراف على نساء عاملات «افضل عدم انضمام عاملات الى المؤسسة التي اديرها» ، فهذا اتجاه فاذا رفض فعلا ان تعمل معه امرأة ، فهذا سلوك قد حدده الاتجاه الذي تبناه .
- (5) وهم عبارة عن استاذين واربعة مدرسين ، بجامعة القاهرة والنيا ، وجميعهم متخصصون في علم النفس .
- (6) المصفوفات الارتباطية التي اعتمد عليها هذا البحث ، وكذلك استبيان «اتجاه الذكور نحو عمل المرأة» موجودان لدى الباحث وبالأماكن ارسالها لمن يطلبها .

المصادر العربية

- ابراهيم، ع. 1969 «المحافظة التسلطية»، حوليات كلية الاداب - جامعة القاهرة، المجلد. 165 - 197 : 31 .
- آدم، م. س. 1982 المرأة بين البيت والعمل. القاهرة: دار المعارف.
- الفاروق، ن. ع. 1987 «الاتجاه نحو عمل المرأة: دراسة على طالبات الجامعة»، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب - جامعة المنيا.
- حليم، ن. 1977 «بعض مشكلات المرأة العاملة» بحث غير منشور قريء في المؤتمر الدولي الثاني للاحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية، من 2 - 4 ابريل.
- رمزي، ن. مجدي، ص. العامري، س. 1977 «صورة المرأة كما تقدمها وسائل الاعلام: دراسة في تحليل مضمون الصحافة النسائية»: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية بالقاهرة.
- شوقي، ط. 1985 «ابعاد السلوك القيادي وعلاقتها بكفاءة اداء العمال الصناعيين» رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة المنيا.
- عبدالجواد، ا. س. 1975 «تنشئة الاطفال لدى المرأة العاملة وغير العاملة». المجلة الجناائية القومية، القاهرة، 12: 264 - 268
- عبدالعزیز، س. 1972 «اثر اتاحة فرص التعليم على التغير الاجتماعي في قرية مصرية»، المجلة الجناائية القومية، القاهرة، 9: 59 - 69 .
- عبدالفتاح، ك. 1970 «خروج المرأة الى ميدان العمل في ج.م.ع» 466-479 في: مليكه (محرر) قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، المجلد الثاني، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- فرج، ص. 1980 التحليل العاملي في العلوم السلوكية، القاهرة: دار الفكر العربي.

- قنديل ، ب. كاظم ، آ. 1975 اتجاه الفتاة المتعلمة نحو عمل المرأة ، الكتاب السنوي للجمعية المصرية للدراسات النفسية . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- محمود ، ع. ش . 1988 «فهم الرسالة الاعلامية وعلاقته ببعض خصائص شخصية متلقيها» مجلة العلوم الاجتماعية ، 16-2 (صيف) : 121 - 134 .
- يوسف . ف . 1975 «سمة المرونة - التصلب لدى السيدات العاملات وغير العاملات» المجلة الجنائية القومية ، القاهرة ، 12: 25 - 40 .

المصادر الاجنبية

- Bagozzi, R.
1982 "A Field Investigation of Causal Relations Among Cognitions: Affect, Intentions and Behavior." *Journal of Marketing Research* 29: 562-584.
- 1986 "Attitude Formation under the Theory of Reasoned Action and a Purposeful Behavior Reformulation." *British Journal of Social Psychology* 25: 95 - 107.
- in press "Attitudes and Communication." in *International Encyclopedia of Communication*. Oxford: Oxford University Press.
- Bem, D.J.
1965 "An Experimental Analysis of Self Persuasion." *Journal of Experimental Psychology* 1: 199 - 210.
- Berckler, S.J.
1984 "Empirical Validation of Affect, Behavior and Cognition as Distinct Components of Attitudes." *Journal of Personal and Social Psychology* 47: 1191 - 1305.
- Brown, R.
1965 *Social Psychology*. New York: Free Press.
- Eysenck, H.
1954 *The Psychology of Politics*. London: Routledge and Kegan Paul.
- Fazio, R.H. & Zanna, M.P.
1981 "Direct Experience and Attitude Behavior Consistency." pp. 161-

- 202 in L. Berkowitz (Ed.), *Advances in Experimental Social Psychology*, Vol. 14. New York: Academic Press.
- Ferguson, G.A.
1981 *Statistical Analysis in Psychology and Education*. London: McGraw-Hill.
- Fishbein, M. & Ajzen, I.
1975 *Belief, Attitude, Intention and Behavior*. Reading, MA: Addison - Wesley.
- Greenwald, A.G.
1968 "Cognitive Learning, Cognitive Response to Persuasion and Attitude Change." pp. 147 - 170 in Greenwald et al. (Eds.), *Psychological Foundations of Attitudes*. New York: Academic Press.
- Hollender, E.P.
1976 *Principles and Methods of Social Psychology*. New York: Oxford University Press.
- Hovland, C., Janis, I. & Kelley, H.
1953 *Communication and Persuasion*. New Haven: Yale University Press.
- Insko, C.A. & Schopler, J.
1972 *Experimental Social Psychology*. New York: Academic Press.
- Jenning, H. & Nien, R.
1968 "The Transmission of Political Values from Parent to Child." *American Political Science Review* 62: 169 - 184.
- Krech, D., Crutchfield, R. & Bellachy, E.
1962 *Individual and Society*. New York: McGraw-Hill.
- McGuire, W.
1985 "Attitudes and Attitude Change." pp. 233 - 346 in Lindzey and Aronson (Eds.), *The Handbook of Social Psychology*. Reading, MA: Addison- Wesley.
- Millar, M.G. & Tesser, A.
1986 "Effects of Affective and Cognitive Focus on the Attitude Behavior Relation." *Journal of Personal and Social Psychology* 51: 270 - 276.
- Rosenberg, M.
1956 "Cognitive Structure and Attitudinal Effects." *Journal of Abnormal Social Psychology* 53: 367-372.
- Sahakian, W.
1974 *Systematic Social Psychology*. New York: Chandler.

Show, M. & Wright, M.

1967 Scales for the Measurement of Attitudes. New York: McGraw-Hill.

Slaney, R.B. & Caballero, M.

1983 "Changing Male Attitudes Toward Women's Career Development: An Exploratory Study." Journal of Conservative Psychology 30: 126 - 129.

Wrightsmann, L. & Deaux, K.

1981 Social Psychology in the 80s. California: Brooks / Cole.

الاصدارات الخاصة لمجلة العلوم الاجتماعية

نعلن مجلة العلوم الاجتماعية عن توفر الاصدارات الخاصة التالية:

- 1 - القرن المجري الخامس عشر
- 2 - العالم العربي والتقسيم الدولي للعمل
- 3 - النضج الخلقي عند الناشئة بالكويت
- 4 - بياجي

سعر العدد دينار كويتي واحد